



أهم أحداث الأسبوع

■ في 22 كانون أول/ ديسمبر 2015 بدأ الجيش العراقي حملة عسكرية لتحرير مدينة الرمادي (التي هجرها معظم سكانها) بمساعدة مليشيات شيعية وعشائر سنية وبتغطية جوية من الولايات المتحدة ودول التحالف. مدينة الرمادي هي عاصمة محافظة الأنبار السنية وتبعد حوالي 100 كيلومتر عن العاصمة بغداد. وقد بدأت هذه الحملة بعد أن عمل الجيش العراقي طيلة شهور على إحكام حصاره لمدينة الرمادي وصدد أمام حرب عصابات متواصلة مارسها ضده مقاتلو داعش. والآن تفيد مصادر عراقية وغربية بأن الجيش العراقي يتقدم نحو مركز المدينة التي يدافع عنها بضعة مئات من مقاتلي داعش وأن "المعركة الكبرى" لتحرير المدينة ستبدأ بحسب التوقعات خلال بضعة أيام.

■ إذا نجحت القوات العراقية بتحرير مدينة الرمادي فسيكون هذا هو الفشل الأبرز الذي يلحق بداعش في العراق منذ بلغ ذروة إنجازاته في صيف 2014. سيكون هذا الفشل بمثابة مواصلة لدحر داعش من مدينة بيجي (نهاية تشرين أول/ أكتوبر 2015) ومدينة تكريت (بداية نيسان/ أبريل 2015), إلى الشمال من مدينة بغداد. وعلى افتراض بأن المدينة ستقع بأيدي القوات العراقية، فستكون خسارتها بمثابة ضربة معنوية وعسكرية لداعش. حيث سيؤدي الأمر إلى ضعفة سيطرته على مدن أخرى في محافظة الأنبار التي نشأ من داخلها تنظيم داعش، بما فيه سيطرته على مدينة الفلوجة الواقعة بين مدينة الرمادي وبين العاصمة بغداد.

■ أعلنت السعودية عن تأسيس تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب تشارك فيه 35 دولة مسلمة سنية من الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا. ليس من الواضح في هذه المرحلة ما ستكون طبيعة عمل هذا التحالف وما مدى استعداد الدول الأعضاء فيه للعمل العسكري المشترك ضد داعش. الولايات المتحدة أعربت عن تأييدها للتحالف، أما روسيا فقد شككت بضرورته وداعش (كعادته) رد على تلك الخطوة بحملة إعلامية مشبعة بالتهديدات ضد العائلة المالكية السعودية.

الحرب الدولية ضد داعش

غارات الولايات المتحدة ودول التحالف

■ تواصلت هذا الأسبوع الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة ودول التحالف ضد أهداف لداعش. وقد تمت خلال هذا الأسبوع عشرات الغارات بواسطة طائرات مقاتلة وطائرات مغيرة وطائرات بدون طيار. فيما يلي أهم الغارات:

- في سوريا تركزت الغارات في المنطقة المحاذية لعين عيسى وفي مارع (إلى الشمال من حلب) والرقبة. وأصابت الغارات مقاتلين من داعش ودمرت مواقع حربية وسيارات ومواقع مدفعية.
- في العراق تركزت الغارات في مناطق الرمادي وسنجار والبغدادي وكيسك والموصل والفلوجة وهيت. وأصابت الغارات مقاتلين من داعش وموقع لصناعة السيارات المفخخة وقوافل سيارات ومحاور سير يستخدمها داعش وآليات مدفعية وغيرها.

الأعمال الأمريكية

■ مصادر من جهاز الأمن الأمريكي زعمت أن نشاط روسيا في شمال سوريا أدى إلى عرقلة حقيقة محاولات الولايات المتحدة لمساعدة قوات المتمردين المعتدلة. وقيل أيضاً أن الولايات المتحدة توقفت عن طلعات الطائرات الحربية التي يقودها طيارون في شمال غرب سوريا، وذلك بسبب الخطر الذي يتهدد الطائرات بعد نشر منظومة الأجهزة الروسية المتطورة المضادة للطيران. وقد تم التطرق لهذه المسألة على حد قولهم أثناء زيارة جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي، لموسكو وكذلك في جلسة قائد الأركان المشتركة، جوزف دانفورد، مع نظيره الروسي (إكسبرس، 17 كانون أول/ديسمبر 2015).

■ وأفادت التقارير بأن وزارة الدفاع الأمريكية تنظر في إمكانية توسيع هجمات السابير (الإلكترونية) ضد داعش. وذلك بناء على الافتراض بأن اتخاذ خطوات أقوى لشل أجهزة الحواسيب والهواتف المحمولة التابعة لـ"المجموعات المتطرفة" سيساعد كثيراً في منع الأعمال الإرهابية المحتملة. وقاد قام مقر العمليات الإلكترونية في الجيش الأمريكي بتطوير مجموعة من "البرامج الخبيثة" التي قد يتم استخدامها لتخريب إمكانيات الدعاية والتجنيد في داعش. قيل أيضاً أن استخدام هذه القدرات يلقى معارضة من أطراف استخباراتية، حيث أن قطع إمكانية الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعية ومواقع الإنترنت والهواتف المحمولة في سوريا والعراق قد يمنع الحصول على معلومات حيوية حول مواقع المقاتلين والزعماء وحول نوايا التنظيم (thestar.com, 20 كانون أول/ديسمبر 2015).

الأعمال الفرنسية

■ أفادت التقارير بأن حاملة الطائرات الفرنسية شار ديغول قد قامت بعملياتها الأولى ضد داعش في سوريا والعراق من منطقة الخليج الفارسي حيث ترابط (Defence Talk, 21 كانون أول/ديسمبر 2015). وقبيل زيارته لموسكو، صرح جان إيف لادريان، وزير الدفاع الفرنسي، أن فرنسا تنوي أن تطلب من روسيا تكثيف أعمالها ضد داعش وتعاونها مع فرنسا. وعلى حد قوله فستقترح فرنسا على روسيا تبادل المعلومات الاستخباراتية وتبادل التنسيق للبرامج الحربية ضد الإرهاب (AFP, 21 كانون أول/ديسمبر 2015).

التدخل الروسي في الحرب الأهلية في سوريا

■ **واصلت الطائرات المقاتلة الروسية شن الغارات في سوريا وخاصة في مناطق حمص وإدلب واللاذقية وحلب وحماة ودمشق. وبحسب التقديرات الروسية فقد أسفرت الغارات التي شنها الطيران الروسي في أنحاء سوريا عن مقتل 300 من مقاتلي داعش (موقع RT, 17 كانون أول/ ديسمبر 2015):**

- **في منطقة حمص نفذ الجيش الروسي 59 طلعة هجومية وضرب 200 هدف. ومن جملة الأهداف التي تم ضربها مخازن أسلحة وقواعد تحت الأرض يستخدمها داعش كمقرات قيادة وتوجيه.**
- **الغارات في منطقة إدلب أدت إلى مقتل العشرات من مقاتلي جيش الفتح وجرح عشرات آخرين (الجزيرة، 20 كانون أول/ ديسمبر 2015). وقالت وسائل إعلام عربية أن الروس قد قصفوا في إدلب كذلك مباني مدنية وعبادة مما أدى إلى مقتل 43 شخصاً وجرح 150. وقد أنكرت وزارة الدفاع الروسية هذه الأنباء (الجارديان، 20 كانون أول/ ديسمبر 2015).**

■ **أثناء الغارات في الأسبوع الماضي قامت الطائرات الروسية بتدمير ست منشآت لإنتاج النفط وضربت سبع قوافل كانت تنقل النفط ومواد لإنتاج النفط. وبحسب ما جاء على لسان الناطق باسم وزير الدفاع، إيغور كونسكوف، فإن الغارات التي شنها سلاح الطيران الروسي في منطقة دير الزور والحسكة أصابت 15 محطة لتعبئة صهاريج الوقود ودمرت ما يقارب 100 شاحنة لنقل النفط. ووفقاً لتقديراته فقد تسببت روسيا بتراجع بنسبة خمسون بالمائة من دخل داعش من تجارة النفط (من مبلغ ثلاثة ملايين دولار إلى 1.5 مليون دولار لليوم). وبحسب أقواله، فمنذ بداية الحملة الروسية في سوريا، دمر سلاح الجو الروسي أكثر من 1200 شاحنة لنقل النفط (تاس، 15 كانون أول/ ديسمبر 2015).**

■ **في مؤتمر صحفي عقده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال أن الولايات المتحدة وروسيا تتفقان على اتجاهات حل الأزمة في سوريا. وكرر موقف روسيا القائل بأن الغارات في سوريا ستستمر طالما طلبت سوريا ذلك من روسيا. في فيلم وثائقي بثه التلفزيون الروسي قال الرئيس بوتين أن الأعمال العسكرية الروسية أثبتت كفاءتها وهي تعكس التعاون ما بين سلاح الجو والبحرية والجيش وأجهزة الاستخبارات في روسيا. وقال بوتين أن الأعمال في سوريا تُبدي جزء فقط من القدرات الروسية وأنه عند اللزوم فإن روسيا على استعداد لاستخدام وسائل عسكرية أخرى. وفي هذا السياق أوضح وزير الدفاع سيرغي شويغو مرة أخرى بأن قوات الجيش الروسي لن تشارك في العمليات الأرضية في سوريا (موقع RT, 20 كانون أول/ ديسمبر 2015).**

إقامة تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب برئاسة السعودية

■ **كجزء من الحرب الدولية والإقليمية ضد داعش، أعلنت السعودية عن إقامة تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب. يضم التحالف 35 دولة مسلمة سنية من العالم العربي ومن أفريقيا وآسيا، ومن جملتها دول الخليج (باستثناء عُمان) وتركيا والأردن ومصر ولبنان والسلطة الفلسطينية والباكستان وغيرها. ووفقاً لتصريحات السعوديين فقد أبدت العديد من الدول تأييدها المبدئي للتحالف ومن الوارد أن تنضم إليه عما قريب. وعلى حد أقوال محمد بن سلمان، نائب ولي العهد السعودي، فسيعمل التحالف في مناطق مثل العراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر. وقال بن سلمان أن التحالف سيحرص على ممارسة أعماله بالتنسيق والاتفاق مع كافة الأطراف المحلية الشرعية ومع المجتمع الدولي (رويترز، 14 كانون أول/ ديسمبر 2015).**

■ ليس من الواضح حتى الآن ما ستكون طبيعة عمل التحالف وما مدى استعداد أعضائه للقيام بأعمال عسكرية مشتركة ضد داعش. على أي حال، أعربت الولايات المتحدة عن تأييدها للتحالف. وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر بارك هذه الخطوة التي تشكل بحسب تعبيره مساهمة كبيرة لمحاربة داعش. الناطق باسم وزير الدفاع الأمريكي قال أن الإدارة الأمريكية تقوم بدراسة الوضع وأنها في جميع الأحوال بصدد تحالف منفرد عن التحالف الأمريكي. أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد قال أنه يجب دراسة هذا الحدث وتحليل أهداف التحالف الإسلامي وأعضائه. ولاحقاً عبر عن شكه بلزوم هذا التحالف بقيادة السعودية في ظل قيام التحالف الأمريكي (روينترز، العربية، 14 كانون أول/ ديسمبر 2015).

أهم التطورات في سوريا



خارطة سوريا (<http://www.nationsonline.org>)

لمحة عامة

هذا الأسبوع أيضاً لم تطرأ تغييرات جوهرية على الأرض: في محافظة حمص تواصلت المعارك بين قوات النظام السوري وبين مقاتلي داعش في محيط بلدي مهين وصدد، إلى الجنوب الشرقي من حمص. وفي محافظة حلب تواصلت المعارك بين مقاتلي داعش وبين قوات النظام السوري في منطقة مطار كوبريس العسكري إلى الشرق من مدينة حلب. وفي محافظة دير الزور احتل مقاتلو داعش عدداً من المواقع قرب المطار لكن الجيش السوري لا يزال مسيطراً على المطار. إلى الشمال من اللاذقية احتل الجيش السوري جزء من المحيط الريفي واستعاد السيطرة على المنطقة.

محافظة حمص

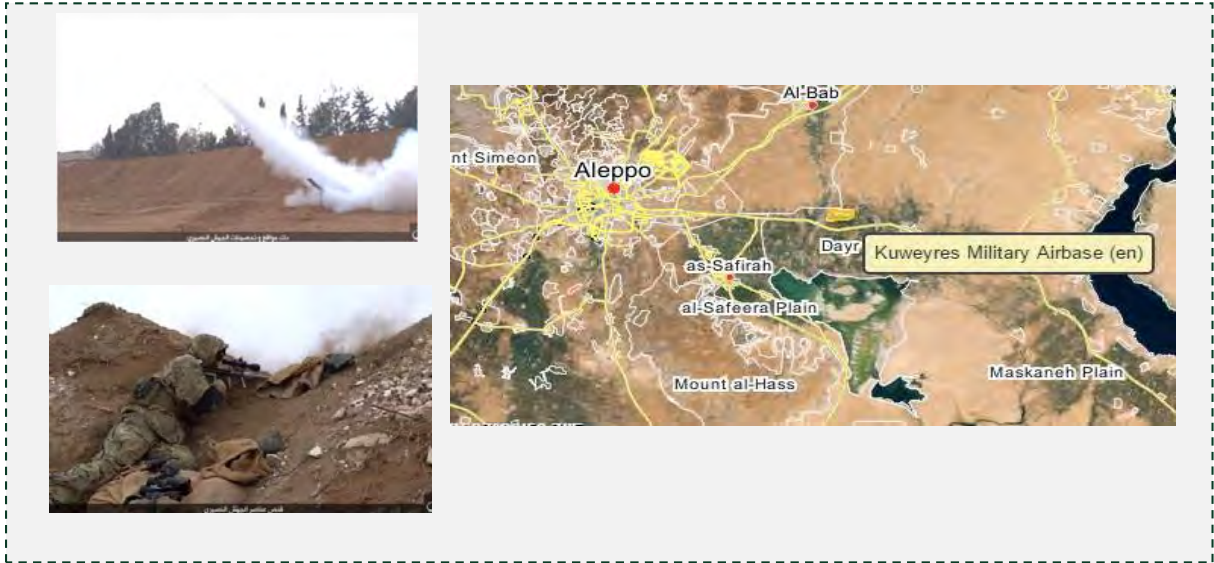
■ في 19 كانون أول/ ديسمبر 2015 نشر موقع داعش خبراً يفيد عن مقتل عشرة من عناصر قوات النظام السوري خلال مواجهات مع مقاتلي داعش بينما كانوا يحاولون التقدم على محورين في منطقة الحزم (Al Hazm) بين بلدي مهين وصدد إلى الجنوب الشرقي من مدينة حمص (انظر الخارطة). يزعم داعش أن مقاتليه دمروا ثلاث دبابات للجيش السوري ومدفع مضاد للطيران (أعماق، 19 كانون أول/ ديسمبر 2015). في 21 كانون أول/ ديسمبر 2015 قيل أن قوات الأمن السورية هاجمت مجموعة من مقاتلي داعش في بلدة مهين وقتلتهم (دمشق الآن، 21 كانون أول/ ديسمبر 2015).



على اليمين: بلدي صدد ومهين إلى الجنوب من حمص (Google Maps).
على اليسار: جبل الحزم إلى الجنوب الشرقي من بلدة صدد (Wikimapia).

محافظة حلب

■ يواصل داعش محاولاته لضرب القوات السورية في مطار كويرس العسكري إلى الشرق من مدينة حلب. قام مقاتلو داعش بإطلاق قذائف صاروخية ونيران قناصة باتجاه المطار. في 17 كانون أول/ ديسمبر 2015 قام مقاتل من داعش بعملية انتحارية ضد جنود الجيش السوري إلى الشمال من المطار. يدعي داعش أن العملية أسفرت عن قتل عدد كبير من الجنود ومن جملتهم ضابط برتبة عقيد. وعقب العملية دارت اشتباكات بين الجيش السوري ومقاتلي داعش، حيث قام مقاتلو داعش بمهاجمة بعض القرى إلى الشمال الشرقي من المطار (أعماق، 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).



على اليمين: مطار كويرس العسكري (Wikimapia). على أعلى اليسار: إطلاق قذيفة صاروخية على الجيش السوري. على أسفل اليسار: قنص من داعش يطلق النار باتجاه الجيش السوري في مطار كويرس (موقع dabiqnews.com, 19 كانون أول/ ديسمبر 2015).

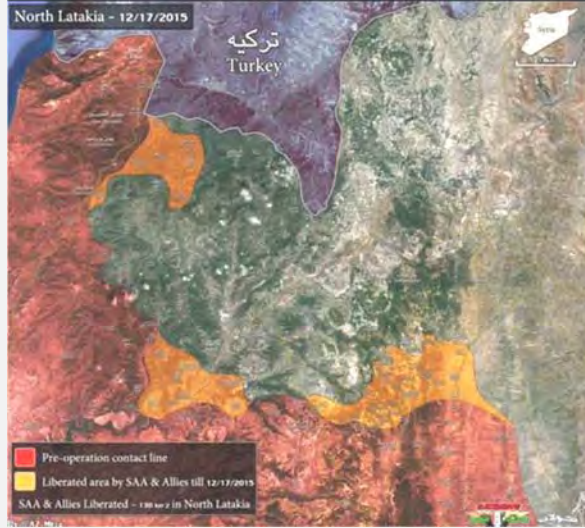
■ وبالمقابل بث التلفزيون السوري ببث مباشر فيلماً يوثق تجدد العمل في مطار كويرس بعد أن كان معطلاً عن العمل لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة. وفي الفيلم تظهر صور إقلاع وهبوط طائرات مقاتلة في المطار. وبحسب ما جاء على لسان المذيع، فسيتم استخدام المطار منذ الآن كنقطة انطلاق "لتدمير أوكار الإرهاب ومعقل داعش في شرق المحافظة" (التلفزيون السوري، 15 كانون أول/ ديسمبر 2015). وبالرغم من الدعاية السورية، ليس من الواضح فيما إذا عاد المطار للعمل بكفاءة كاملة.

دير الزور

■ في 16 كانون أول/ ديسمبر 2015 ورد تقرير مفاده أن مقاتلي داعش قد احتلوا ثلاثة مواقع للجيش السوري في منطقة الجفرة، إلى الجنوب الشرقي من دير الزور على مقربة من مطار المدينة. وقالت التقارير بأن مقاتلي داعش هاجموا المواقع وقتلوا سبعة جنود سوريين (موقع a3maqnews.tumblr.com, 16 كانون أول/ ديسمبر 2015). في 17 كانون أول/ ديسمبر 2015 فجر تنظيم داعش سيارة مفخخة في موقع انتشار قوات الأمن السورية في منطقة المطار (لجان التنسيق المحلية، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015).

اللاذقية

■ نجح الجيش السوري في استعادة سيطرته على الريف الشمالي لمدينة اللاذقية، وذلك بعد مواجهات مع مقاتلي جبهة النصرة وجيش سوريا الحر (المصدر، 16 كانون أول/ ديسمبر 2015). وأفاد صاحب حساب تويتر موالى للنظام السوري أن الجيش السوري بمساعدة سلاح الجو الروسي نجحوا في استعادة السيطرة على 56 موقعاً في الريف الشمالي الشرقي لمدينة اللاذقية (Al Ladhiqiyah) (حساب تويتر Hassan Ridha@sayed_ridha, 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).



خارطة المحيط الريفي إلى الشمال الشرقي من مدينة اللاذقية كما نشرها صاحب حساب تويتر. بحسب الخارطة، قامت قوات النظام السوري باحتلال المناطق البرتقالية اللون (حساب تويتر Hassan Ridha@sayed_ridha ,18 كانون أول/ ديسمبر 2015).

محافظة الرقة

■ قام ثلاثة من مقاتلي داعش يرتدون أحزمة ناسفة بتنفيذ عملية انتحارية على حاجز للقوات الكردية (YPG)، وقد تمت العملية على مدخل قرية حمام التركمان إلى الشمال من مدينة الرقة، على مقربة من الحدود السورية – التركية. وقد أسفرت العملية كما يبدو عن مقتل المقاتلين الأكراد الذين تولوا تشغيل الحاجز (موقع a3maqagency.wordpress.com, 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).



على اليمين: حمام التركمان (Wikimapia, Google Maps). على اليسار: مقاتلو داعش الثلاثة الذين قاموا بالعملية الانتحارية على حاجز قرية حمام التركمان (a3maqagency.wordpress.com, 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).

درعا

■ في جنوب هضبة الجولان وفي منطقة درعا تواصلت المعارك بين جيش الفتح بقيادة جبهة النصره وبين لواء شهداء اليرموك الموالي لداعش. وقيل أن قوات الأمن السورية في درعا هاجمت محور إمدادات جبهة النصره في درعا وهاجمت تجمعات للمسلحين في منطقة المنشية (دمشق الآن، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015). كما دارت اشتباكات بين جيش الفتح ولواء شهداء اليرموك على أطراف بلدة سحم الجولان (خطوة، 18 كانون أول/ ديسمبر راديو الشام، 21 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ أعلن تنظيم جبهة النصره عن تعيين أبو أحمد الشامي قائداً للتنظيم في منطقة جنوب سوريا خلفاً لأبو جلابيب الطوباسي (خطوة، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015). وذلك عقب أنباء عن مقتل أبو جلابيب في ظروف قاسية، بحسب إفادة تنظيم جبهة النصره فقد تم تحية أبو جلابيب من منصبه. وأحمد الشامي هو فلسطيني الأصل وكان يعمل نائباً لأبو جلابيب. وقد أشغل سابقاً عدة مناصب في جبهة النصره ومنها قائد ("أمير") منطقة الشرق ومندوب جبهة النصره في جيش الفتح في الجنوب. وقيل أن لأبو أحمد الشامي علاقات مع الشيخ الأردني السلفي أبو محمد المقدسي (السفير، 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).

أهم التطورات في العراق



خارطة العراق (www.nationsonline.org)

محافظة الأنبار

عملية عسكرية لقوات الأمن العراقية لاحتلال مدينة الرمادي

■ في 22 كانون أول/ ديسمبر 2015 أطلق الجيش العراقي عملية عسكرية لتحرير مدينة الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار السنية الأكبر في العراق. مدينة الرمادي الباعدة حوالي 100 كيلومتر عن العاصمة بغداد سقطت بأيدي داعش في 15 أيار/ مايو 2015. وقد كان احتلالها في نظرة للوراء بمثابة ذروة إنجازات داعش في العراق. وإذا نجحت حملة القوات العراقية في تحرير الرمادي فقد يشكل الأمر ضربة شديدة لداعش واستمراراً للهزائم التي مني بها على الساحة العراقية خلال عام 2015 (خسارة مدن تكريت وبيجي إلى الشمال من بغداد)¹. خسارة مدينة الأنبار قد تؤدي إلى ضعفة مكانة داعش في مدن هامة أخرى في محافظة الأنبار السنية التي تُعتبر القاعدة المؤيدة لداعش، والتي انطلق منها إلى المحافظات الأخرى في العراق.

¹ مدينة النفط بيجي سقطت بأيدي القوات العراقية في نهاية تشرين أول/ أكتوبر 2015. مدينة تكريت، معقل حاكم العراق سابقاً، صدام حسين، سقطت بأيدي القوات العراقية في بداية نيسان/ أبريل 2015.



في الأسفل: مدينة الرمادي التي تتعرض حالياً لهجوم قوات الأمن العراقية. في الأعلى: مدن بيجي وتكريت التي تم تحريرها من قبضة داعش خلال عام 2015 (Google Maps).

■ وبحسب تقديرات جهاز الاستخبارات العراقي، ينتشر في الرمادي 250-300 مقاتل من داعش مع بضعة مئات من المؤيدين. وفي مواجهتهم حوالي 10,000 جندي عراقي يساندهم عناصر الميليشيات الشيعية وأبناء العشائر السنوية المحلية (رويترز، 21 كانون أول/ ديسمبر 2015؛ رويترز وهآرتس، 23 كانون أول/ ديسمبر 2015؛ الحرة، 19 كانون أول/ ديسمبر 2015؛ أرز نيوز، 19 كانون أول/ ديسمبر 2015). تتقدم القوات العراقية تحت غطاء جوي من التحالف الدولي وسلاح الجو العراقي (العربية، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ خلال الشهور الأخيرة عملت القوات العراقية بمساعدة جوية من التحالف على إحكام حصارها على مدينة الرمادي. وقد دافع داعش عن المدينة من خلال منظومة دفاعية أقامها في المدينة وكذلك من خلال حرب عصابات ضد القوات العراقية. وشملت حرب العصابات هجمات مفاجئة على القوات العراقية وزرع عبوات ناسفة على أجناب الطرق المؤدية إلى الرمادي وتنفيذ عمليات انتحارية ضد القوات العراقية. وقد تم كل ذلك بهدف عرقلة استعدادات الجيش العراقي لاحتلال المدينة ومنع محاصرتها وعرقلة تحركات القوات العراقية على المحاور الرئيسية.

■ وقد سبق الهجوم الحالي نداء من الجيش العراقي للسكان المتبقين في المدينة لإخلاء بيوتهم في غضون 72 ساعة. وبالمقابل قالت وزارة الدفاع العراقية أن مقاتلي داعش منعوا السكان من مغادرة المدينة لكي يتم استخدامهم كـ"دروع حية" (رويترز، 21 كانون أول/ ديسمبر 2015). لا يتضح حتى الآن إلى أي مرحلة تقدمت القوات العراقية التي دخلت المدينة، لكن يبدو أنها تقترب من المركز وربما تتواجد فيه. وقد نقلت وكالة رويترز عن مصادر أمنية عراقية أن "المعركة الكبرى" لتطهير مدينة الرمادي من مقاتلي داعش المتواجدين فيها قد تبدأ بعد بضعة أيام.



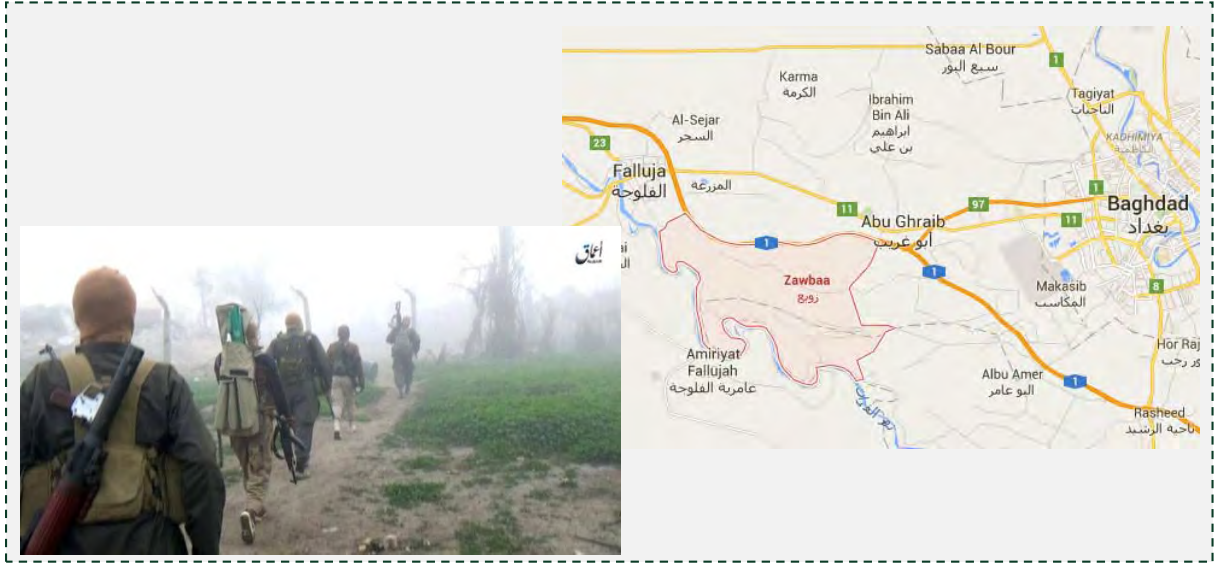
على اليمين: القوات العراقية أثناء الحصار الذي فرضته على مقاتلي داعش في مدينة الرمادي. على اليسار: قوة عراقية لمكافحة الإرهاب تقوم بتحرير حي البكر في مدينة الرمادي (حي يقع إلى الجنوب الشرقي من مركز المدينة) (حساب تويتر معاضد داعش الارهاب (@marsadiraq), 23 كانون أول/ ديسمبر 2015).



على اليمين: إنزال جوي للقوات في حي الجمعية (Al Jam'iyah) في شمال مدينة الرمادي (حساب تويتر معاضد داعش الارهاب (@marsadiraq), 23 كانون أول/ ديسمبر 2015 على اليسار: دخول القوات العراقية الخاصة إلى حي يقع في مركز الرمادي (iraqakhbar.com, 22 كانون أول/ ديسمبر 2015).

الفلوجة

■ أفاد الجناح الإعلامي لداعش بأن مقاتلي التنظيم قد هاجموا مقرات قيادة للجيش العراقي في منطقة زوبع، إلى الجنوب الشرقي من مدينة الفلوجة ونجحوا في الاستيلاء عليها. وقال تنظيم داعش أنه قتل خمسة عشر جندياً من القوات العراقية (أعماق، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015). ويبدو لنا كذلك أن مدينة الفلوجة الواقعة بين بغداد والرمادي ستكون هدفاً للقوات العراقية بعد الانتهاء من تحرير مدينة الرمادي.



على اليمين: منطقة زوبع باللون الأحمر (المصدر: غوغل مابس). على اليسار: مقاتلو داعش يتحركون باتجاه مقرات القيادة التابعة للجيش العراقي في منطقة زوبع (أعماق، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015).

مدينة بغداد

■ **بواصل تنظيم داعش تنفيذ العمليات في بغداد.** في 21 كانون أول/ ديسمبر 2015 أصيب شرطي عراقي جراء انفجار عبوة ناسفة في جنوب غرب مدينة بغداد. على ما يبدو فإن داعش يقف وراء العملية (السورية، 21 كانون أول/ ديسمبر 2015).

مدينة سامراء

■ **بواصل تنظيم داعش جهوده لزعزعة سيطرة الجيش العراقي على مدينة سامراء ومحيطها إلى الشمال من مدينة بغداد.** وأفاد الجناح الإعلامي لداعش أن أربعة مخربين انتحاريين من التنظيم قد فجروا أنفسهم بواسطة ناقلة جند مفخخة وجرار مفخخ ضد قوات الأمن العراقية إلى الغرب من مدينة سامراء. وعقب العملية دارت اشتباكات بين مقاتلي داعش وبين القوات العراقية (أعماق، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015). في 20 كانون أول/ ديسمبر 2015 أفاد موقع موالي لداعش بأن التنظيم قد أطلق أربعة صواريخ و 51 قنبلة هاون على قواعد الجيش العراقي في مدينة سامراء (أخبار المسلمين، 20 كانون أول/ ديسمبر 2015).



ناقلة جند مفخخة لداعش انفجرت إلى الغرب من مدينة سامراء (أعماق، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015).

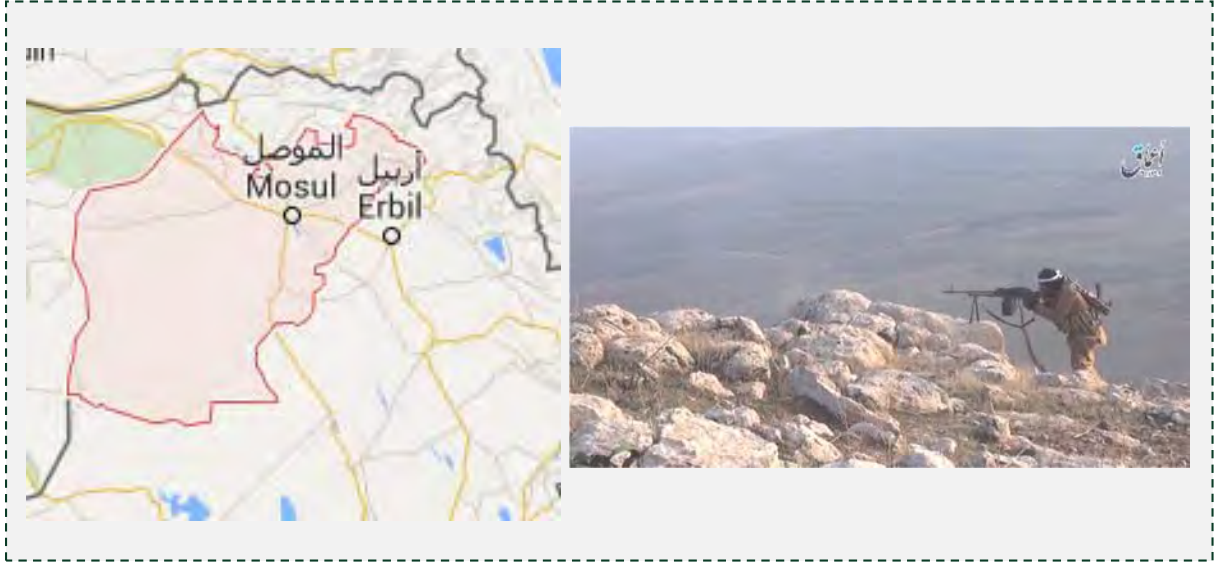
محافظة نينوى

الموصل

■ أفادت مصادر أمنية أمريكية عن اشتباكات دارت هذا الأسبوع في محيط الموصل- إربيل بين مقاتلي داعش وقوات البشمركة الكردية. وكانت تلك الاشتباكات هي الأعنف منذ أكثر من خمسة شهور. وبحسب إفادات مصادر من البشمركة فإن الهجوم الذي قام به تنظيم داعش ضد القوات الكردية في جنوب شرق مدينة الموصل، أسفر عن مقتل أربعين مقاتلاً من داعش وبضعة مقاتلين من قوات البشمركة (بي بي سي بالعربية، 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).



صور من شريط مصور لداعش يوثق القتال ضد القوات الكردية في المحيط بين الموصل وإربيل. على اليمين: قصف مدفعي باتجاه قوات البشمركة. على اليسار: إطلاق صواريخ لداعش على قوات البشمركة (أعماق، 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).



على اليمين: مقاتل من داعش يطلق النار باتجاه قوات البشمركة في منطقة الموصل وإربيل (أعماق، 18 كانون أول/ ديسمبر 2015). على اليسار: الموصل وإربيل (Google Maps).

مصر وشبه جزيرة سيناء

■ واصلت قوات الأمن المصرية هذا الأسبوع أعمالها العسكرية ضد فرع داعش في سيناء. وفي هذا السياق قامت قوات الأمن المصرية بأعمال مكثفة بالأساس في محيط رفح – الشيخ زايد – العريش. وأفادت مصادر مصرية عن اعتقال العديد من النشطاء الإرهابيين وتدمير منشآت ومصادرة سيارات ودراجات نارية.

■ وأفادت التقارير بأن قوات الأمن المصرية قد بدأت هذا الأسبوع حملة أمنية واسعة النطاق في منطقة تُدعى وادي اللسان الذي يختبئ فيه النشطاء الإرهابيون. وأثناء عمليات تمشيط في المنطقة تم ضبط كتب إسلامية تطرفية ومنظار للرؤية الليلية (بورتال فيتو، 20 كانون أول/ ديسمبر 2015). قُتل إثنان من أبرز القيادات في ولاية سيناء داعش حين هاجمت مروحيات السيارة التي كانا يسافران فيها في جنوب رفح. القتلى هم إبراهيم أبو قريعة وأحمد صال أبو زريق (بورتال فيتو، 21 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ وبرغم الأعمال الأمنية المصرية يتواصل روتين عمليات داعش ضد قوات الأمن المصرية، حيث أحبطت قوات الأمن المصرية بعض تلك العمليات:

- في 20 كانون أول/ ديسمبر 2015 – انفجرت عبوة ناسفة قرب سيارة مصفحة لقوات الأمن المصرية على الشارع الساحلي في العريش قرب فندق Swiss Inn. لم تسفر العملية عن إصابات. تبنت ولاية داعش سيناء المسؤولية عن العملية (حساب تويتر موالى للتنظيم، 20 كانون أول/ ديسمبر 2015). وفي البيان الذي أصدره داعش قيل أن نشطاء التنظيم قد فجروا عبوة ناسفة في قافلة لنائب مدير الأمن في شمال سيناء، حين كانت القافلة مسافرة على شارع الساحل في العريش. وقيل أيضاً أن العملية تمت كرد على اعتقال نساء من قبائل البدو في سيناء (أخبار المسلمين، 20 كانون أول/ ديسمبر 2015).
- في 19 كانون أول/ ديسمبر 2015 – قام خبراء متفجرات بإبطال مفعول عبوة ناسفة تم وضعها في الشارع الرئيسي في مدينة العريش (المصري اليوم، 19 كانون أول/ ديسمبر 2015).

- **في 18 كانون أول/ ديسمبر 2015** – قامت قوات الأمن المصرية بتفجير عبوة ناسفة كبيرة تم زرعها على الشارع الدولي في كرم القواديس جنوب الشيخ زويد (بورتال فيتو، 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).
- **18 كانون أول/ ديسمبر 2015** – انفجرت عبوة ناسفة بمحاذاة سيارة مصفحة لقوات الأمن المصرية في أحد أحياء العريش. لم تقع إصابات (اليوم السابع، 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).
- **في 17 كانون أول/ ديسمبر 2015** – قُتل وجرح عدد من الجنود المصريين جراء انفجار عبوة ناسفة في سيارة مصفحة للشرطة في مدينة العريش. وفي أعقاب العملية تم نصب حواجز إضافية في المدينة وتم تشديد عمليات التفتيش في السيارات (الوطن، 17 كانون أول/ ديسمبر 2015).

الفلسطينيون وعرب إسرائيل

شبابان من مواليد ألمانيا ومن أصول فلسطينية متهمون بمحاولة القيام بعملية ضد هدف إسرائيلي

■ بدأت في محكمة في ألمانيا في 16 كانون أول/ ديسمبر 2015 محاكمة شابان يبلغان من العمر 21 سنة من مواليد برلين المؤيدين لداعش. اتهم الشابان بأنهما خططا لتنفيذ عملية في سفارة إسرائيل في ألمانيا أو ضد هدف إسرائيلي آخر في ألمانيا ما بين كانون أول/ ديسمبر 2014 وتموز/ يوليو 2015. وقد ضُبط بحوزة الشابان المدعوان "محمد" و"علي" (لم يُفصح عن أسمائهم الكاملة) مواد لإعداد عبوة متفجرة شديدة القوة. وفي شهر حزيران/ يونيو 2015 تم إلقاء القبض عليهما بينما كانا يحاولان صنع عبوة ناسفة من مفرقات الألعاب النارية. الشابان مواليدان لداعش وعُثر في أجهزة هواتفهم المحمولة على مواد لداعش (ynet, 16 كانون أول/ ديسمبر 2015).

الجهاد العالمي في دول أخرى

ليبيا

مدينة سرت

■ نشر الجناح الإعلامي لداعش في ولاية طرابلس في 19 كانون أول/ ديسمبر 2015 سلسلة من الصور التي توثق أعمال داعش في مدينة سرت. ويظهر في الصور عناصر من شرطة الآداب التي أسسها داعش (الحسبة) في المدينة وهم يحطمون شواهد القبور وتظهر فيها كذلك المحكمة الشرعية (أخبار دولة الإسلام، 19 كانون أول/ ديسمبر 2015).



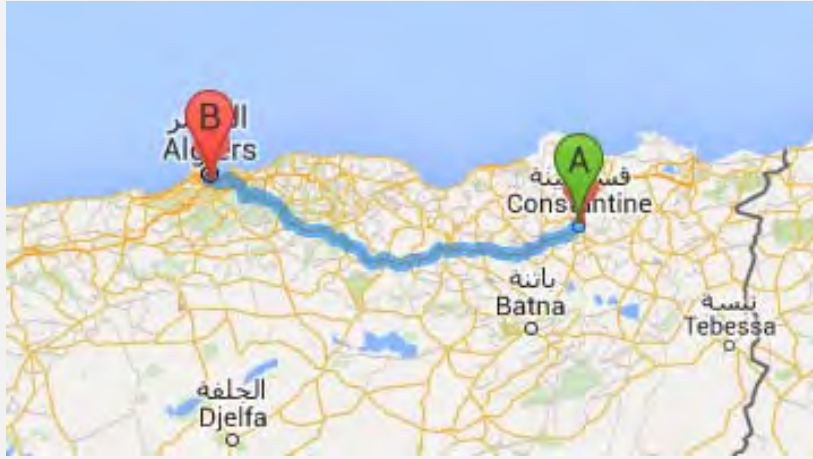
في الأعلى: عناصر من شرطة الآداب (الحسبة) يحطمون شواهد القبور في سرت. في الأسفل: المحكمة الشرعية في مدينة سرت (أخبار دولة الإسلام، 19 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ أفادت تقارير من سرت بأن مقاتلي داعش قد قاموا بمصادرة شحنة من معدات غسيل الكلى (دياليزا) كانت في طريقها من طرابلس إلى بنغازي. وقد نقلوا المعدات إلى مستشفى مدينة سرت "لاستخدام المسلمين" (أخبار ليبيا 24, 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).

■ إن سيطرة داعش على مقاطع من الشارع الساحلي الليبي في محيط سرت تشكل عملياً عزلاً جغرافياً بين طرابلس وبنغازي وتتيح لداعش "مصادرة" بضائع ومعدات يتم نقلها على شارع الساحل (أو جباية دفعات مقابل التصريح بمرورها).

الجزائر

■ في 18 كانون أول/ ديسمبر 2015 نُشر على موقع موالي لداعش بيان تتبنى فيه ولاية الجزائر في التنظيم المسؤولة عن تفجير عبوتين ناسفتين ضد دورية راجلة للجيش الجزائري في جبل الوحش (Jabal al Wahsh). في مدينة قسطنطين الواقعة على مبعده حوالي 322 كيلومتر إلى الشرق من العاصمة الجزائر. وأسفرت تلك الحادثة عن مقتل وجرح عدد من الجنود (أخبار المسلمين، 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).



مدينة قسطنطين إلى الشرق من العاصمة الجزائر (موقع distancecalculator.globefeed.com/Algeria).

غرب أفريقيا

■ كجزء من حملته الإعلامية ، ينشر تنظيم داعش كل شهر على الشبكات رسوم بيانية تعرض نجاحات التنظيم في مناطق مختلفة. في 19 كانون أول/ ديسمبر 2015 نشر موقع موالي لداعش رسماً بيانياً يوثق العمليات التي نفذها مقاتلو التنظيم في غرب أفريقيا في أشهر تشرين أول/ أكتوبر- تشرين ثاني/ نوفمبر 2015. خلال تلك الفترة تم تنفيذ أكثر من مائة هجوم ضد القوات الحكومية وتم تنفيذ 67 عملية انتحارية وإطلاق أكثر من 120 صاروخ وتدمير 24 دبابة و20 سيارة من أنواع مختلفة وصد 27 هجوماً لقوات العدو. وفي تلك الأحداث قُتل وجرح 1000 شخص. ومن جملة الآليات الحربية التي غنمها داعش: ثلاث دبابات، ناقلة جند مصفحة، 23 سيارة براري وأسلحة خفيفة وذخائر كثيرة (أخبار المسلمين، 19 كانون أول/ ديسمبر 2015). يبدو أن الحديث هنا يتطرق بالأساس للعمليات في نيجيريا بإشراف تنظيم بوكو حرام الذي تابع أبو بكر البغدادي، وربما كذلك أعمال لتنظيمات جهادية أخرى في غرب أفريقيا.



إحصائيات عمليات داعش في غرب أفريقيا في شهري تشرين أول/ أكتوبر – تشرين ثاني/ نوفمبر 2015 (أخبار المسلمين، 19 كانون أول/ ديسمبر 2015).

أنشطة توعوية

■ ولاية داعش سيناء نشرت مؤخراً أشرطة دعائية موجهة ضد النظام السعودي. أحد الأشرطة عنوانه: "رسالة إلى أقربائنا في بلاد الحرمين" [أي: السعودية]. ويظهر في الصورة ثلاثة ملثمين من عناصر داعش يلقون كلمات ضد العائلة الملكية السعودية. وتأتي هذه الأشرطة بتقديرنا على خلفية إقامة التحالف العربي الإسلامي بمبادرة من السعودية وهدفها هو إرعاب وردع النظام السعودي.

■ فيما يلي أهم ما ورد على ألسنة نشطاء داعش الثلاثة:

- المتحدث الأول، المدعو أبو أسامة المهاجر، قال أن داعش ينتشر وأنه سيحرر السعودية كما حرر العراق وسوريا.
- المتحدث الثاني، المدعو أبو فاطمة من شبه الجزيرة العربية توجه إلى "أسود القتال، أخواننا" في ولايات نجد والحجاز والبحرين وشد على ايديهم في حربهم ضد "الطغاة" (أي: النظام السعودي والنظام في البحرين). وأضاف قائلاً أن السعودية تحولت إلى قاعدة لقوات التحالف ("الصليبية"). يتوجه المتحدث إلى العائلة المالكة وأعوانها في السعودية ويقول أن مقاتلي داعش يتقدمون نحوهم من كل مكان لإنشاء الله.
- الناطق الثالث، المدعو أبو جعفر الأنصاري يقول أن الطغاة في شبه الجزيرة العربية (العائلة المالكة السعودية) دعموا الصليبيين (الولايات المتحدة والغرب) بالمال والأرض وشاركوا مباشرة في قتل المسلمين في العراق وسوريا واليمن وأفغانستان (حساب تويتر (3) أبودعاء الأفريقي@diimii4; موقع تشارك الملفات archive.org, 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).



نشطاء داعش المسلحون والملثمون يلقون كلمات ضد العائلة المالكة في السعودية. على اليمين: ناشط داعش أبو أسامة المهاجر. على اليسار: ناشط داعش أبو فاطمة الجزراوي. في الأسفل: ناشط داعش أبو جعفر الأنصاري (موقع تشارك الملفات archive.org, 18 كانون أول/ ديسمبر 2015).